جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعـــة ديالـــى
كلية التربية الاساسية
قسم التاريخ

أثر إنمـــوذج إديلسون فـــي تنمية التفكير عالي الرتبة لدى طالبات الصف الخامس الأدبي في مادة التاريخ

رسالة مقدمة

الى مجلس كلية التربية الاساسية / جامعة ديالى ،وهي جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير في التربية (طرائق تدريس التاريخ)

من قبل الطالب

وسام عزيز عويد الخفاجي

بإشراف

أ.د.عبد الرزاق عبد الله زيدان أ.د. خالد جمال حمدي

١٤٤١هـ ٢٠١٩م

التعريف بالبحث

أولاً: مشكلة البحث

ثانياً: أهمية البحث:

ثالثاً: هدف البحث وفرضيته

رابعاً: حدود البحث

خامساً: تحديد مصطلحات البحث

الفصل الأول

مشكلة البحث Problem of the Research :-

تواجه مادة التأريخ صعوبات عده أفرزتها بعض الامور منها صعوبة المنهج وضعف خبرات بعض المدرسين وطرائق التدريس، والطالب نفسهُ, لقد كان ولايزال الأعتماد على التلقين والحفظ في تدريس التاريخ وأصبح الهدف الرئيس في عملية تعليم هذه المادة هو إتقان الحقائق و المعلومات دون الأهتمام بمدى حاجة الطلبة أو مدى أفادتهم منها في حياتهم العملية مما جعلهم يشعرون بالملل في دراستها(الحيالي ،1999 :735)

ونجد اليوم أن مؤسساتنا التربوية ماتزال تستعمل الطريقة الاعتيادية في تدريس مادة التاريخ التي تركز على التلقين وحفظ المعلومات من أجل أجتياز الأختبارات الفصلية أو النهائية وهذا بدوره يولد ضعفا في تنمية مهارات التفكير لديهم (عبجل ،2010 :634)

وبات من المعروف أن الطريقة ألاعتيادية تجعل من الطلبة متلقين للمعلومات دون المشاركة الفعالة مع المدرس في أدارة الحوار وتحليل المعلومات ومناقشة النتائج من أجل الوصول الى الحقائق العلمية (ابراهيم ،2009 :17)

أذ أنَّ اغلب مدرسي مادة التاريخ لا يستعملون الاستراتيجيات والنماذج الحديثة في عملية التدريس , وأنهم مازالوا يستعملون الطرائق التقليدية بأنماطها دون(التحليل والمناقشة) وعرض المعلومات دون أدراك العلاقة القائمة أو المشتقة في المحتوى المعرفي كما تركز على أعطاء تراكم معرفي هائل غير مترابط مما يجعل الطالب غير قادر على ربط ما يدرسهُ بما درسهُ سابقاً (زيدان وشاكر ,2017 :164 –165) واليوم أصبح المدرس يشعر بضعف قيمة مادة التاريخ بالنسبة للطلبة سواء كانت في حياتهم الحالية أو المستقبلية , و ذلك لأن طريقة التدريس المتبعة تعتمد على حشو أذهان الطلبة بأكبر قدر ممكن من

المعلومات، و المدرس حينما يقصد ذلك فأنه يجعل من ذهن الطالب فهرسًا يدون فيه أسماء الأعلام و التواريخ و الأحداث بتفصيلاتها و نظم الحكم و التنظيمات السياسية و الإدارية و أسماء المدن.. مما جعلها مادة سقيمة منفرة للطلبة، علاوة على ذلك عدم أهتمام غالبية المدرسين بها، مما يؤدي إلى قصورهم عن البحث و التنقيب عن أنسب الطرائق و الأساليب لتدريس تلك المادة مما قد يبعدهـا عـن الجفاف والصعوبة الملازمين لهـا **(الكريطي , 2005: 3)**

لو نمعن النظر جيداً في واقـع تدريس مادة التاريخ في مدارسنا نجد أنها مـاتزال أسيره الطريقة التقليديـة أي أن أغلب المدرسين ينظرون لها عباره عن أحداث مكتوبه لغرض التدريس, أما عن تحليلها وبيان ما تحتويه من أفكار ومنـاقشتها ونقدها والتعليـق عليها ومالـها من أثـار علـى الحياة فلا يكـترث لأمـرها أحداً (نزال وآخرون,2016 :87 2)

لذا فأن تدريس التاريخ لا ينبغي أن يتوقف عند تزويد الطلبة بالحقائق والمعلومات والمفاهيم التاريخية بل يجب أن يتعدى ذلك الى تنمية التفكير لديهم في أكتساب مهارات جمع المعلومات التاريخية من مصادرها الأصلية وتحليلها وتسجيلها (العنبكي ،1995 :19)

وهذا الامر لم يعد خافيا فقد أكدتهَ العديد من الدراسات الى وجود ضعف في قدره التفكير عند الطلبة منها (المجمعي ,2005) ودراسة (اللغريري ، 2007) ودراسة (عبجل 2008) ودراسة (الكبيسي ,2012) ودراسة (الكريطي ، 2014) هذا ما يدعوا إلى ضرورة مواكبة التطور المعرفي بأستعمال كل ما هو حديث من نماذج في عملية تدريس مادة التاريخ .., وكذلك أشار اليه المؤتمر العلمي الخامس لكلية التربية للعلوم الإنسانية – جامعة واسط (2012) الذي أوصى بضرورة استعمـال نماذج واستراتيجيات حديثة فـي التدريس تتماشى مع التطـور العلمي والتكنولوجـي(مؤتمر كلية التربية جامعه **واسط ,2012: 1).**

وكذلك اشارت اليه ايضاً الإجابات على الاستبانة التي قدمت لعدد من مدرسات مادة التاريخ والتي تتضمن الاسئلة الأتية ملحق(1) ، السؤال الاول : ماهي الطريقة التي تستعمليها في تدريس مادة التاريخ ؟ اما السؤال الثاني :هل لديكِ معرفة عن بعض نماذج التدريس الحديثة؟ وكان السؤال الثالث : كيف تنمي مهارات التفكير عالي الرتبة عند الطالبات في مادة التاريخ ملحق أضافه الى خبرت الباحث المتواضعة في ميدان التعليم لمدة (13سنة) والتي استشعر وجود أهمال لهذه المادة من لدن البعض من مدرسيها واعتمادهم على التقليد في التدريس وهذا ما أنعكس سلبا على تفكير الطلبة مما أوجد الرغبة لدى الباحث الى استعمال أنموذج أد يلسون والذي قد يساهم في تنمية التفكير عالي الرتبة لديهم ومن الممكن التعبير عن مشكلة البحث من خلال الإجابة على السؤال الأتي :

هل هناك أثر لأنموذج أد يلسون في تنمية التفكير عالي الرتبة لدى طالبات الصف الخامس الادبي في مادة التاريخ ؟

ثانياً. أهمـــــية البحـــــث : The Research significations

يمر العالم اليوم بمرحلة من التقدم والتطور العلمي والتكنلوجي والذي أضاف الى الحضارة البشرية حصيلة ضخمة من المعرفة العلمية في شتى المجلات , وأن هذه الحصيلة تزايدت (كماً ونوعاً) يوماً بعد يوم , لذا تسعى الأمم الى مواكبة هذا التقدم والتطور وخاصةً في المجال التربوي, لكي تتماشى مع هذه التطورات والمنجزات العلمية وتطبيقاتها المذهلة ، وهذا بدوره ما دعا الدول الى التسابق فيما بينها للحصول على التفوق العلمي, من أجل تطوير الحياة الأنسانية وتحقيق التقدم والرخاء , لذا أتخذت من التربية وسيلة لتحقيق الأندماج في الحياة (ناصر ,2001 : 92) .

وتعد التربية نشاطاً إنسانيا يعمل على تحقيق التطور للمجتمعات بما يرتقي بهم نحو الافضل , لذلك يمكن القول ان المجتمع يعتمد أعتماداً كليا على التربية , فهي وسيلة لبقائهُ

وأستمرار تقدمهُ , فتقدم المجتمع قائم على ما لديه من علم لينهض ويبني حضارته وينتج عنه جيلاً وعياً قادراً على التفكير الصحيح وتوليد الأفكار (الحاج ,2013 :14)

وتسعى التربية في القرن الحالي (القرن الواحد والعشرين) الى تنمية التفكير بجميع أشكاله لدى الطلبة , ومن هنا نرى تعاظم دور المؤسسات التربوية في أعداد طلبة لديهم القدرة على التفكير في أيجاد البدائل المتعددة والمتنوعة للمواقف المتجددة أمامهم وأتخاذ القرارات المناسبة لها(سلامة ,2007 :23)

وان التربية عملية قصدية الهدف منها بناء الأنسان ، وتنمية الفرد من أجل تحقيق السعادة لهُ وللمحطين به ، لذا كانت المدارس اهم المؤسسات التي أوجدها المجتمع للتربية وأعداد الأفراد وفق قيم وأهداف المجتمعات (عبيدات وحمادنه ،2012 :33)

فالمدرسة مؤسسة أجتماعية تعد من أهم العناصر التربوية التي بواساطتها يمكن تنفيذ وتحقيق فلسفة وأهداف الميدان والتربوي, فهي تبذل الجهد على الطلبة وتعدهم المحور الاساسي في العملية التعليمية , أذ تركز على جميع الجوانب المعرفية والوجدانية والنفس حركية , و تعمل على أحداث التغيرات المرغوبة في سلوكهم نتيجة تعرضهم للشروط المادية والنفسية أثناء عملية التعلم , وهذا بدورة يؤدي الى حدوث التعلم الفعال (العفوان ،2012 :20)

لذا فالمدرسة مؤسسة تربوية تحتضن الجيل الجديد والناشئ, وتوفر لهُ الرعاية الشاملة وفق برامج تربوية معّدة لهم , فالمدرسة هي البيئة التي تتم فيها العملية التعليمية والتربوية , و هي من العوامل الرئيسة والهامة التي تساعد بصورة مباشرة في أنجاح وتحقيق الأهداف المنشودة (**الاسدي والرميض,2014: 170**)

وتمثل المدرسة حلقة وصل بين الحياة العائلية والحياة الأجتماعية ولها الأثر الكبير في نقل العلوم والفضائل للطلبة , لقد سعى الفلاسفة وأئمة المسلمين منذ القدم الى تشكيل المدارس , من أجل التربية وتهذيب السلوك , واليوم اصبحت المدرسة بمفهومها الحديث **(المكان الذي يقصدهُ الجميع لطلب العلم والمعرفة)** وتركز المدرسة في تحقيق لأهداف التي أسست من أجلها على وفق المنهج المدرسي الذي يؤدي دوراً مهماً في نجاح النظام التربوي , **(سليم وآخرون,2006: 14)**

ولتحقيق أهداف العملية التربوية لابد من توفير وسائل وأدوات تمثل النظم الفرعية للنظام التربوي ،لذا تعد المناهج الدراسية من أهم هذهِ النظم وهي المسؤولة عن ترجمة فلسفة المجتمع التربوية الى أساليب تُدرس وأجراءات تطبق في المدرسة وخارجها , وأن كل ما يصيب التربية من تغيرات ينعكس على المنهج ،فالمنهج الدراسي هو أخطر منظومة في منظومات العملية التربوية وفي جميع مراحله الدراسية الأنه هو صمام الأمان لكل المراحل تعليمية في جميع المجتمعات , لذلك فالمنهج الدراسي هو الكفيل في تحقيق الأهداف التي من خلالها يتم تربية أفراد المجتمع (الخزاعلة وآخرون ،2011: 63)

ويقع على عاتق المنهج المدرسي مسؤولية تحصين الذات وبناء طلبة قادرين على مواجهة كل التغييرات والإفادة من ايجابياتها ومحاولة تقليل أثارها ,كذلك مسؤول عن بناء ثوابت ثقافية واجتماعية ومعرفية تعبر عن هوية المجتمع (عبيدات وأبو السميد ,2007: 101)

لمنهج هو الذي يحدد معالم الطريق و على المدرس والطالب أن يسلكاه في أثناء سيرهما في العملية التعليمية , كذلك هو الذي يضع كل العلامات الإرشادية, التي توضح للطالب والمدرس اتجاه السير وهم في طريقهم نحو تحقيق الأهداف التعليمية التعلمية, فيرشدهم الى الأمور التي ينبغي أن يعرفوها, وجميع العلوم التي ينبغى الأمام بها

والمهارات التي عليهم أن يكتسبوها, والأنشطة التربوية التي يجب تعلمها, والأدوات التقنية والوسائل التي ينبغي أن يستعملوها (الخوالدة , 2004 :**11**)

وعلى هذا الأساس يعد المنهج الأرض الخصبة لتنمية الأتجاهات التربوية المرغوبة عند الطلبة كما يوفر فرصه للنمو العقلي وتنمية القدرات والمهارات التي يحتاجها الطلبة في مواقف حياتية مختلفة (فرج ,2009 : 16) .

وتشكل مناهج المواد الأجتماعية ميدان مهم من الميادين الرئيسة لمناهج التعليم وتنبع اهميتها من خلال حكم طبيعتها فهي تعرض قضايا أجتماعية تتميز بأبعاد زمانية ومكانية التي فرضتها الظروف الراهنة ما يجعلها تحتاج الى عقول بشرية تتفاعل معها ولإحساس بها , لذا يمكن القول بأنها مناهج ذات طبيعة حيوية يتم من خلالها بناء الأنسان من زوايا محددة ومخصصة تتفق مع طبيعتها (اللقاني ،2006 :139)

لقد حدثت تغيرات في العالم والتي بدورها أنعكست بشكل كبير على مناهج المواد الأجتماعية مما أدى أنعكاسها على البيئة والمجتمع بجميع مجالاتها السياسية والثقافية والعلمية (الزبيدي ,2010 :13)

وتسهم المواد الأجتماعية بما لها من طبيعة أجتماعية وأمكانات متعددة في أعداد جيل قادر على تقديم المنفعة للمجتمع الذي يعيش بهِ , كما تقوم بدور كبير في تنمية شعور الطالبة بدورهم الاجتماعي وخلق الشخصية الأجتماعية ,وتنمي القدرة على حل المشكلات والتفكير العلمي لديهم لما تهيئه من المعلومات ومواقف تساعدهم على أدراك حقيقة ما يجري في المجتمع (سياسياً وثقافياً وأقتصادياً وأجتماعياً) من خلال المواقف التعليمية التي تتيح فرص للتعليم الاكثر فاعلية (السكران ,2007 , 5)

والتاريـخ هـو أحـد المـواد التـي تنضـوي تحـت مسميـات المـواد الأجتماعية المتمثـلة بـ(علم الاقتصاد والجغرافية وعلم الاجتماع والتربية الوطنية) وجميع هذه المواد بطبيعتها تعالج واقع المجتمع وامالة الماضية والحاضرة والمستقبلية (سعد،1990 :49)

يعدُ التاريخ رافد من روافد المعرفة الذي من خلاله يتعرف الأنسان على ماضي الشعوب منذ نشأتها الاولى , فبذلك هو علم البشرية الذي تُعرف بهِ أخبار من سلف , فحينما ننظر الى التاريخ نأخذ العبر والدروس من محاسن رجالاته ونفهم مواقف الشجعان وبطولاتهم كذلك يصور لنا نتاج الأمم وتطورها الحضاري في كافة المجالات (ابراهيم ،1994 :42).

ويساعـد التاريخ علـى إكسـاب الطلبة المهـارات والخبـرات التي تنمي مفهـوم السببيـة والتعلـيل ، وربـط النتائج بأسبابهـا ، وكيفيـة الإفـادة من تجـارب الآخرين (الحالي ، 1999 ، 2) .

كما يسهم في بناء أنسان متسلح بالعلم والمعرفة من خلال الأفادة من العبر والدروس التي هي نتاج سلوكيات الامم والشعوب في الماضي والحاضر والاستفادة منها في المستقبل والتي جعلت للإنسـان دوراً فعـلاً فـي تطـوير المجتمـع في مجـالات الحيـاة كـافة (الكريطي ,2005 : 2)

ويرى الباحث أن التاريخ موعظة وحكمة , ومن جميل مقاصد القرآن الكريم فيما يورده من قصص التاريخ وفلسفته أنه تحدى حيز السرد والحكاية إلى ما وراءها من الدروس والعبر، والوقوف وراء الحدث تحليلاً ونقداً وإدراكاً ليتخطى الحدث ذاته إلى مقصودة من أخذ العبرة، وهذا ما يفصح عنه القرآن من بيان أحد مقاصد التاريخ فيه كقولهِ تبارك وتعالى ، { لَقَدْ كَانَ فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ لِّأُولِي الْأَلْبَابِ مَا كَانَ حَدِيثًا يُفْتَرَى وَلَكِن تَصْدِيقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَفْصِيلَ كُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ } (يوسف:111).

فالقرآن يلفت الانتباه إلى «العبرة التاريخية» وهي العبور من الحدث وعدم الوقوف عندهُ ملياً بالأنشغال في تفاصيلهِ إلى الوقوف على جذوره، حتى نصل إلى إدراك أسباب الحادثة، ثم تطبيق تلك الحادثة على ما يشابهها من حوادث متكررة، والاستفادة منها في واقعنا المعاصر، بل وفي استشراق المستقبل أيضا، ومن هنا كان التاريخ أحد كواشف خلود القرآن، وأنهُ ليس نصاً تاريخياً، وإن أحتوى حوادث تاريخية لا للوقوف عليها بل للاستفادة منها في غيرها من الحوادث التي لا تنتهي، وذلك من إعجاز القرآن وأن العبرة التاريخية واضحة جلية تضيء للناس طريقهم حتى يعرفوا إلى أين هم صائرون، وفي أي اتجاه يخوضون كما في قوله تعالى : {وَتَفْصِيلَ كُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى}،(يوسف:111).

فهناك الهداية التاريخية التي تنير للأمة مسالكها ودروبها، ولذا، فهي تهديهم إلى الرحمة، كما قال عز من قائل {هُدًى وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ } (يوسف:111) وتلك الرحمة لا تكون إلا للمؤمنين الصادقين

وتأسيسا على ذلك نجد أن علم التاريخ يعطي تصوراً دقيقاً و واضحاً على العالم القديم والتجارب التي مربها الانسان وبالتالي يكون هذا العلم باباً لتجنب ما وقع به الأقدمون من أخطاء والتي جرت عليهم الويلات والدمار,

وعلم التاريخ هودروس ماضية تفيدنا في لتخطيط المستقبلي وعند معرفة سيرة الحضارات السابقة وكيف نشأت وماهي العوامل التي أدت الى أزدهارها ونهضتها ونُقارنها مع الأسباب التي أدت الى سقوطها وزوالها, فأننا بلا شك نختص على أنفسنا العديد من التجارب ونتحاشى أخطاء السابقين ونمضي قدماً نحوى ما نراه مناسب لنا(يزبك ,1990 : 9)

لقد أهتم التاريخ بدراسة المجتمعات وتطويرها وماطرأ عليها من تغيرات في نواحي الحياة الشتى لذا فهو لهُ دور بارز في فهم الطلبة للأحداث التاريخية وينمي لديهم التفكير العلمي

والأتجاهات والمهارات التي تمكنهم من مواجه المواقف وحل المشكلات لذا يقتضي على مدرسي مادة التاريخ الاهتمام أكثر من غيرهم بالمعلومات والحقائق ويشجعون الطلبة على الأهتمام بهذا المنهج كونهُ حافل بالكثير من الأحداث و الحقائق التي ينبغي على الطالب أن يُلـم بها من أجل التوصل الى المدلولات المستقبلية (العنبكي ،1995 :17- 18)

ويعدُ المدرس أكثر العناصر المؤثرة في تعلم الطالب ، فأغلب التعلم يتم بواسطة عملية التفاعل ما بين المدرس والطالب، كونهُ يعمل على مساعدة الطلبة في عملية التعلم بفعل ما يمتلكهُ من مؤهل تربوي ومعلومات ومهارات تربوية ونفسية، و جميع هذه المؤهلات تمكنهُ من أداء مهمتهُ على فهم ودراية بخصائص الطلبة وطبيعة عملية التعلم والتعليم .(الشبلي ، 2000، :116)

لذا يعد المدرس من أهم عوامل الحسم في معرفة مدى فاعلية عملية التدريس مهما كان من أستحداث الوسائل والتقنيات و مهما تقدمت التكنولوجيا، لأنَّه بدوره ينظم الخبرات ويديرها وينفذها بدقه و في أتجاه محدد يراد تحقيقه، وينبغي أن يكون على أستعداد لكل فكرة جديدة يطرحها للطلبة ويناقشهم فيها ، وتقديم الجديد بأستمرار مع مراعاة ما يناسب مستويات الطلبة (بدوي ،2014، :30)

وأن للمدرس دور مهم في توظيف كل ما هو مستحدث من نماذج تدريس من أجل مساعدة الطلبة على التفكير, وتوليد الأفكار, وأستعمال المادة العلمية في تنمية قدراتهم المعرفية ويربط التعليم والتعلم بواقع الحياة.(كروبلي ، 2002، :32)

واليوم لم تعد عملية التدريس عملاً سهلاً يقوم بهِ كائن من كان من دون الرجوع الى مناهج خاصه في الأعداد والتدريب للتأهيل العلمي والتربوي , ولا يُكتب للمدرس النجاح في مهنتهُ

مالم يمتلك خلفية عميقة في الموضوعات التربوية وطرائق التدريس لأن بدونها سيعرض نفسهُ للفشل ولارباك (زيدان وشاكر , 2017 : 103)

وبناءً على ذلك يجب على المدرس أن يكون ملماً بطرائق التدريس وأسسها وأساليبها وفلسفتها, فلا يكفي أن يكون ملماً فقط بمادتهُ الدراسية ومحيطا بتفاصيلها , بل يجب عليه أن يستعمل الطرائق التدريسية الحديثة والصحيحة التي تجعل من المادة التعليمية مادة حية للطالب وهنالك بعض القواعد والمبادئ الاساسية التي يجب على المدرس أن يسترشد بها عند أختياره لطريقة التدريس في معالجة بعض المواد العلمية وتقريبها من أذهان الطلبة ,وأن من الامور الواجبة على المدرس أن يعلم الطلبة ,وكيف يهيئ لهم الفرصة النمو العقلي والخلقي والأجتماعي (الحسيني ,2011 : 227 -228)

فالتمسك بالطرائق التقليدية للتدريس لم يعد مقبولة ؛كونها تعتمد على الإلقاء والتسميع, فلم تعد كافية في تلبية متطلبات العملية التعليمية باسرها ،كما وأنها ولم تعد قادرة على تحقيق لأهداف التعليمية في ضوء الرؤيا الحديثة للتربية ، وبذلك وجب على مدرسي هذه المادة الإلمام بكل ما هو جديد ووضعه موضع اهتمام و تطبيقهُ في المجال التربوي, فالعالم اليوم يشهد قفزة (نوعية وكمية) في كافة مجالات الحياة, والبقاء على الأساليب التقليدية في التدريس سوف تزيد من الفجوّة بيننا وبين بلدان العالم المتقدمة **(عطية، 2008: 23)** .

لقد كانت ولاتزال طرائق التدريس ذات أهمية خاصة بالنسبة الى عملية التدريس , لذا ركز التربويون الجزء الأكبر من جهودهم البحثية وطوال القرن الماضي على طرائق التدريس المختلفة وفوائدها في تحقيق مخرجات تعليمية مرغوبه لدى الطلبة وفي المراحل التعليمية المختلفة (زيدان و شاكر , 2017 : 102) وأن أختيار طريقة التدريس المناسبة لموضوع ما لها أثر كبير في تحقيق أهداف المادة, وتختلف الطرائق بأختلاف المواضيع والمواد وبيئة التدريس,وعليه كلما كان أشراك الطالب أكبر كانت الطريقة أفضل (السليتي ,2008 : 56)

أن للتنوع الحاصل في طرائق التدريس التي يستعملها المدرسين أهمية كبيرة في تنميت تفكير الطلبة أضافة الى تزويدهم بالمفاهيم العلمية وأستيعابها,(الحيلة , 2008 : 21)

وبناءً على ذلك ظهرت العديد من النماذج التدريسية لغرض مساعدة الطلبة في تعلم أفضل , لذا تعد النماذج التعليمية في أساسها برامج تعليمية , أذ يكون الطالب هو محور العملية التعليمية والمدرس مرشداً وموجه وأن لكل أنموذج مجموعة من الأدوات والـوسائل والأنشطة التعليمية , التـي تؤدي الـى تلبية الأغـراض التعـليمية (العبيدي , 2004 : 173) .

لقد أوضحت العديد من نتائج الأبحاث والدراسات فاعلية أستعمال النماذج التدريسية القائمة على الفلسفة البنائية في تحقيق نواتج التعلم المرغوب فيها لدى الطلبة ويرى (قطامي وآخرون , 2008) أن النموذج التعليمي هو خطة عمل , يمكن أستعمالها في تنظيم عمل المدرس ومهماتهُ من مواد وخبرات تعليمية وتدريسية , وأن المهمات التعليمية والتدريسية تتضمن توافر الظروف البيئية المناسبة والتي تضم عناصر وأجزاء مترابطة ومتكاملة مثل المحتوى والمهارات التعليمية والعلاقات الأجتماعية والنشاطات والتسهيلات المادية والبيئية والتي تتفاعل فيما بينها لغرض تجديد سلوك الطالب والمدرس , كما يقصد بالأنموذج , بانهُ تمثيل مبسط لمجال من مجالات التدريس للخروج بعدد من الأستنباطات والأستنتاجات , ويسهم الانموذج بأستثارة أهتمام الطالب وتوجيه أنتباههُ وشرح البنى المعرفية أضافة الى تزويده بالتغذية الراجعة الأنها تعتمد في أصولها على النظريات النفسية والتعليمية (قطامي وآخرون , 2008 :155), لقد أوضحت نتائج العديد من الدراسات فاعلية أستعمال نماذج التدريس القائمة على الفلسفة البنائية في تحقيق لأهداف التعليمية المرغوب فيها لدى الطلبة ومنها دراسة (المختار ,2012 : 11) .

ولقد أكدت العديد من المؤتمرات في العراق على أستعمال نماذج تواكب التطور التربوي الحديث ومن أهمها المؤتمر العلمي الثالث عشر الذي عقدته كلية التربية الاساسية في الجامعة المستنصرية (2011) والذي أكد على ضرورة تطوير عملية التعليم بأستعمال النماذج التعليمية الحديثة من أجل مواكبة التطورات في عملية التعلم والتعليم (المؤتمر العلمي الثالث عشر ,جامعة المستنصرية ,2011) ومؤتمر كلية التربية الثاني والعشرين في الجامعة المستنصرية(2016) الذي أوصى بضرورة أستعمال النماذج التدريسية الحديثة والأستفاده منها في مواكبة تطور العملية التعليمية التعلمية(المؤتمر الثاني والعشرين , الجامعة المستنصرية ,2016) ,وأكد المؤتمر الثالث المنعقد في كلية التربية للعلوم الأنسانية في جامعة ذي قار (2019) على ضرورة أستعمال النماذج التعليمية الحديثة أنسجاما مع التطورات العملية التربوية .

وهذا ما يؤكد على ضرورة الأهتمام بهذه النظرية أو الأهتمام بالممارسات التدريسية القائمة عليها ,لذا ارتأى الباحث معرفة أثر أنموذج أد يلسون في تنمية التفكير عالي الرتبة لدى طالبات الصف الخامس الادبي في مادة التاريخ , وأن أنموذج اد يلسون للتعلم الذي يعد اطارا لتصميم تعليمي تعلمي ، على اساس متكامل بين المحتوى المعرفي وعمليات التعلم ،كما يركز على قيام الطالب ببناء المعرفة بنفسهِ ويشجعهم على أستعمال المعرفة وتطبيقها مع أعطائهم فرصة للتفكير وكذلك ركز النموذج على مقارنة معرفتهم السابقة بالمعرفة الجديدة التي تعطى لهم لتنمية خبراتهم في المواقف الواقعية والتي تعمل على تحقيق فهم أعمق للمحتوى التعليمي , ويراعي أنموذج أد يلسون القدرات العقلية للطلبة بالإضافة إلى أنه يدفع الطلاب للتفكير، ويهتم بتنمية مهارات التفكير لدى الطلبة والتي تعتبر من الأدوات الضرورية لكل أكتشاف جديد (صالح ،2013: 87)

إن من أهم أهداف التدريس هو تعليم الطلبة كيف يفكرون ؛ ويتحققِ ذلك من خلال دمج مهارات التفكير في محتوى المادة الدراسية ، كما يرى أصحاب هذا الأتجاه أن يتم تعليم عمليات التفكير ضمنا في محتوى المواد الدراسية ، وذلك من خلال القيام بممارسات تدريسية معينه مثل تهيئة البيئة الصفية وأستعمال طرائق تدريسية وتقويمية معينة، تنمي هذه العمليات لدى الطلاب (زيتون ،2003 :102)

لقد ذكر القران الكريم التفكير في مواقف عدة منها هو لقد أثنى الله – عز وجل – على من يتفكر في قوله تعالى(إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَاخْتِلافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لآيَاتٍ لأُوْلِي الأَلْبَابِ 190 الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَى جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَاطِلاً سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ) ,(آل عمران: 190 – ١٩١) كما قال تعالى بالدعوة والحث على التفكر.– في قوله – تعالى (وَهُوَ الَّذِي مَدَّ الأَرْضَ وَجَعَلَ فِيهَا رَوَاسِيَ وَأَنْهَارًا وَمِن كُلِّ الثَّمَرَاتِ جَعَلَ فِيهَا زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ يُغْشِي اللَّيْلَ النَّهَارَ إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ) (الرعد: ٣) . وتفكر أيضاً في هذه الآية، وما فيها من تجانس وتماثل وعبرة(وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِّتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُم مَّوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ)(الروم: 21)

وتفكر في هذا المشهد البديع، والإعجاز الفريد (وَأَوْحَى رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ أَنِ اتَّخِذِي مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا وَمِنَ الشَّجَرِ وَمِمَّا يَعْرِشُونَ 68ثُمَّ كُلِي مِن كُلِّ الثَّمَرَاتِ فَاسْلُكِي سُبُلَ رَبِّكِ ذُلُلاً يَخْرُجُ مِن بُطُونِهَا شَرَابٌ مُّخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ فِيهِ شِفَاءٌ لِّلنَّاسِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَةً لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ) (النحل: 68 – 69).

وان مهارات التفكير تؤدي دوراً هاماً في أحداث النهضة الفكرية والعلمية والثقافية , وتنمي لدى الطلبة أتجاها يتسم بطابع الأبداع والأبتعاد عن الالية والتقليد فإذا لم يتمكن الطلبة من القدرة على أصدار حكم أو أتخاذ القرارات المناسبة والصحيحة فأنهم سيكونون

قاصرين على أيجاد حل للمشكلات الغير متوقعة التي تواجههم في مختلف جوانب الحياة (سلامة ،2007 :36).

أن نوعية التعلم الذي نكتسبه غالباً ما يعتمد على نوعية التفكير الذي نمتلكهُ ، وأن هناك علاقة وثيقة بين تنميه مهارات التفكير الطلبه ومدى نجاحهم في الحياة , أي كلما كان للطلبة القدرة على التفكير بشكل أفضل كلما زادت فرصتهم في النجاح وفاعليتهم في المجتمع أكثر ،هذا ما جعل من الأنظمة العالمية التعليمية تنادي بتدريس التفكير ومهاراته الذي يساهم في رفع قدرة الطلبة على أستيعاب المعرفة وكيفية التعامل معها ، فتدريس التفكير ومهاراته يثير دافعية الطالب وينتج لنا طلاب ايجابيين يمتلكون القدرة على أنتاج المعرفة الجديدة وتولد لديهم الدافعية للبحث عن المعرفة (طعيمه ،الحلاق ،1010: 74) .

وتعد عملية تنمية التفكير من التوجهات الهامة في العملية التربوية في الوقت الحاضر, فهي تحظى بأهتمام وتركيز واسعين من قبل التربويين لما لها من أثار أيجابية ودور فعال في تحسين وتطوير مدارك الطلبة وتحقيق أكبر قدر ممكن من الفائدة خلال العملية التعليمية وخلق جو من الأبداع الذي يعد الاداة الرئيسة للإنسان المعاصر في مواجهة مشكلات الحياة المختلفة وتحديات المستقبل (السليتي ,2008 : 215)

ويرى(Newma, 1991) أن التفكير عالي الرتبة يعني قدرة الطلبة على أستعمال العمليات العقلية المجردة بشكل واسع وكبير ويحدث ذلك عندما يقوم الطلاب بتحليل المعلومات وتفسيرها ومعالجتها والتوصل الى الحلول المناسبة للمشكلات في المواقف وبناءً على ذلك ينبغي التركيز على التفكير عالي الرتبة كونه أصبح يحظى باهتمام واسع من قبل التربويين لما لهُ من أثار أيجابية ودور فاعل في تطوير وتحسين مدارك الطلاب وتوسيع أفاقهم (Newman، 1991: 139)

لذا فهو تفكير ينبع من وعي وأدراك شامل لأبعاد المشكلة التي تواجه الطلبة في المواد الاجتماعية عامة والتاريخ خاصه فهو يمكنهم على التدريب على مهارات التفكير الأساسية (الشيخلي,2001 :66)

للمرحلة الأعدادية أهميه لأن طلبتها وكما يشير بياجية لايزالون وفق التسلسل الزمني للمرحلة الاجرائية العيانية أذ يصبح تفكيرهم تجريدي منطقي يصنفون الأشياء ويرتبونها بشكل جيد حسب صفات معينة وتصبح لديهم القدرة على حل المشكلات ووضع الفروض للوصول الى استدلالات واستنتاجات صحيحة (العتوم ,206:2009) .

كما تعد مرحلة الاعدادية من اهم مراحل أعداد الطالب وتأهيله معرفياً وعقلياً من أجل مواجهة المراحل المعرفية المستقبلية من جهة وكذلك تزودهُ بمهارات التفكير العليا من جهة أخرى التي تمكنهُ من معالجة مواقف الحياة مستقبـلاً (الشامي ,2012 :12)

وتأسياً لما تقدم يمكن تلخيص اهمية البحث الحالي بما يأتي :.

1.أهمية أنموذج أد يلسون كونه أنموذج تعلمي منهجي يركز على قيام الطالب ببناء معرفته بنفسهِ من خلال تفاعلهُ مع الأخرين ويهتم بالنشطة التعليمية التي تُعطي فرصة للطلبة لتفكير ومقارنته معرفتهم السابقة بمعرفتهم الجديدة لتحقيق فهم أعمق للمحتوى التعليمي.

2.أهمية التفكير عالي الرتبة الذي يتمثل بمجموعة من مهارات التي ينبغي على طلبة الصف الخامس الأدبي تعلمها وتنميتها .

3. أهمية مادة تاريخ امريكا واوربا الحديث والمعاصر .فهو مادة دراسية تعد أحد الركائز الأساسية التي تحتوي على أحداث تاريخية مهمة وللأطلاع على شعوب تلك القارة في بناء مؤسساتها وقيمها ونظم الحكم فيها .

4. أهمية مرحلة الأعدادية كونها مرحلة تهيؤ الطلبة للتعليم الجامعي

ثالثا : هدف البحث وفرضياته : Aim of the Research

يهدف البحث الحالي الى التعرف على أثر أنموذج أد يلسون في تنمية التفكير عالي الرتبة لدى طالبات الصف الخامس الأدبي في مادة التاريخ الاوربي الحديث والمعاصر من خلال التحقق من فرضياته الصفرية الأتية :

1.لايوجد فرق ذو دلاله إحصائية عند مستوى دلاله (0،05) بين مستوى درجات طالبات المجموعة التجريبية اللاتي يدرسن مادة التاريخ الأوربي الحديث والمعاصر على وفق أنموذج أد يلسون ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللاتي يدرسن المادة ذاتها وفق الطريقة الاعتيادية في اختبار التفكير عالي الرتبة .

2.لايوجد فرق ذو دلاله احصائية عند مستوى دلاله (0,05) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللاتي يدرسن مادة التاريخ الأوربي الحديث والمعاصر على وفق أنموذج أد يلسون بين التطبيقين القبلي والبعدي للتفكير عالي الرتبة .

3.الايوجد فرق ذو دلاله احصائية عند مستوى دلالة (0,05)بين متوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللاتي يدرسن مادة التاريخ الأوربي الحديث والمعاصر على وفق الطريقة الاعتيادية بين التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار التفكير عالي الرتبة .

رابعاَ: حدود البحث: Limitation of the Research

1.الحدود المكانية : مدارس الاعدادية والثانوية الحكومية النهارية التابعة للمديرية العامة للتربية في محافظة ذ ي قار .

2.الحدود البشرية : عينة من طالبات الصف الخامس الادبي في مدارس الاعدادية والثانوية الحكومية النهارية التابعة للمديرية العامة للتربية في محافظة ذ ي قار.

3.الحدود الزمانية : الفصل الثاني (الكورس الثاني) من العام الدراسي (2018 ـ2019)

4. الحدود العلمية :الفصل الخامس والسادس والسابع من كتاب تاريخ أمريكا و أوربا الحديث والمعاصر للصف الخامس الادبي (2018ـ 2019)

خامساً تحديد المصطلحات:Determination of the Terms

الأثر: The Effect :-

يعرف لغوياً : هو ما بقي من الشيء, او ما بقي من رسم الشيء (ابن منظور, ب د,54)

وعرفه اصطلاحاً : كل من :-

- شحاته والنجار: "محصلة تغيير مرغوب او غير مرغوب فيه يحدث في المتعلم نتيجة لعملية التعلم "(شحاته ,والنجار ,2003 :22)
- داود: "بأنه عملية التأثير في قيم الطالب ومعتقداته ومواقفه وسلوكه "(داود,2008 :15)
- عيسى: "بأنه نتاج معرفي او نفس حركي يتولد نتيجة الفعل الانساني والمتمثل بموضوع الدراسة و المتأثر به بنحو قصدي "(عيسى,2012 :31)
- **ويعرفهُ الباحث إجرائيا : هو كل ما نحصل علية من تغيير معرفي مقصود عند طالبات المجموعة التجريبية نتيجة تعرضهن لأختبار التفكير عالي الرتبة بعد تدريسهن مادة تاريخ أمريكا و اوربا الحديث والمعاصر وفق أنموذج أد يلسون .**

أنموذج : Model عرفهَ كل من :-

- الحياني والكبيسي : انه مجموعة من الأحداث تقدم للمتعلم وتصمم لتقوية العمليات الداخلية بحيث تؤثر باتجاه تبسيط التعليم له (الحياني و الكبيسي ,2012 : 25)

- زاير وسماء : "هو الخطط التعليمية المبنية على أساس نظرية نفسية قد طبقت على مجتمع ما تضفي للمتعلم الخبرات والامكانات العقلية الفاعلة داخل المجتمع التعليمي وتساعده على التمكن من الوصول الى أعلى مستويات الفهم" (زاير وسماء ,2013 :140)
- الجبوري: "تمثيل تخطيطي تسكن به الأحداث العلمية والعمليات والأجراءات بصورة منطقية قابله للفهم والتفسير" (الجبوري ,2015 :68)
- **وعرف الباحث إجرائيا :مجموعة الخطوات المتسلسلة والمنظمة التي يمكن اتباعها أثناء تدريس طالبات المجموعة التجريبية لمادة تاريخ أمريكا و اوربا الحديث والمعاصر من اجل تحقيق الاهداف المنشودة .**

أنموذج أد يلسون :Edelson of the Model عرفهُ

- **(Edelson)** بأنهُ وصف لعمليات التعلم التي يمكن أستعمالها من أجل تفعيل المنهج وأنشطة التعلم القائمة على الاستقصاء **(Edelson, 2001,356)**
- العد يلي وبعارة : بأنه أنموذج تعلم يهدف الى أكساب التعلم معرفه مفيدة وقابلة للأسترجاع عند تطبيقها مستقبلاً "(العد يلي وبعارة ,2007 :208).
- صالح:" أنه أنموذج تعلم يستند الى النظرية المعرفية والمدخل البنائي في التدريس ويتم من خلال ثلاث خطوات هي(الدافعية التي تركز على أثارة فضول المتعلم ,وبناء المعرفة وتركز على بناء المتعلم ومعرفته بنفسه من خلال الملاحظة والتواصل مع الاخرين ,وصقل المعرفة عن طريق التأمل والتطبيق للمعرفة "(صالح ,2013 :89)

- **.ويعرفه الباحث إجرائيا : بأنها تلك الخطوات التي يتم اتباعها في تدريس مادة تاريخ أمريكا و اوربا الحديث والمعاصر لطالبات الصف الخامس الادبي (المجموعة التجريبية) وهذه الخطوات هي (التحفيز أو أثارة الدافعية ,و بناء المعرفة ,وتنقية المعرفة وصقلها) وهذا بدوره يشجعهن على أستعمال المعرفة ومقارنتها بالمعرفة السابقة لديهن وتطبيقها في تنمية التفكير عالي الرتبة**

التنمية :Development عرفها

- السيد : تطوير وتحسين أداء الطالب وتمكينة من إتقان جميع المهارات بدرجة منتظمة".(السيد، 2005 : 187)
- زاير وآخرون : "على انها التطور و التقدم للمتعلم نتيجة تعرضه الى متغيرات فاعله "(زاير, وآخرون ,2013 :157)
- **الشمري:** بأنها "الخوض في مجموعة من الخطط المنظمة التي تقود الى نمو طبيعي ، واحداث تطور واكتساب وضع جديد"(الشمري ، 2014 : 19).
- **ويعرفها الباحث إجرائيا : بأنها تلك التغيرات التي حصل عليها الباحث عند تطبيق اختبار التفكير عالي الرتبة القبلي والبعدي على المجموعة التجريبية اللاتي يدرسن مادة تاريخ أمريكا وأوربا الحديث والمعاصر والمقارنة بينهما**

التفكير عالي الرتبة :High Order Thinking عرفهُ

- Newmann هو: "القدرة على الاستعمال الواسع للعمليات العقلية وهذا يحدث عندما يقوم الفرد بتفسير وتحليل المعلومات ومعالجتها للعمليات العقلية من اجل

الاجابة عن سؤال او حل لمشكلة لا يمكن حلها من خلال الاستعمال الروتيني للمعلومات الموجودة مسبقا" (Newmann,1991:32)

- العتوم وآخرون: "التفكير الغني بالمفاهيم والذي يتضمن تنظيماً ذاتياً لعملية التفكير ويسعى باستمرار الى اكتشاف وتفعيل التساؤل من خلال البحث والدراسة اومن خلال التعامل مع مواقف الحياة المختلفة " (العتوم, وآخرون ,2006 :73)
- سعيد: أنهُ التفكير الغني بالمفاهيم والذي يتضمن تنظيماً ذاتياً لعملية التفكير ويسعى الى الأستكشاف والتساؤل خلال البحث والدراسة والتعامل مع مواقف الحياة المختلفة (سعيد ,2008 :32).
- **يعرفه الباحث إجرائيا: بأنه مجموعة المهارات التي يمكن ان يستدل الباحث أكتسابها طالبات الصف الخامس الادبي (المجموعة التجريبية) بعد اجراء الاختبار البعدي**

الصف الخامس الادبي: "هو الصف الثاني من صفوف المرحلة الاعدادية الثلاث والتي يقبل فيها الطلبة الحاصلين على شهادة الدراسة المتوسطة " (وزارة التربية ,2012)

التاريخ :History

عرفه كلا من :-

- بورتر: علم يبحث فيه عن حوادث البشر في الزمن الماضي وهو من اهم العلوم التي يفتقر اليها الانسان لأنه أمور جنسه يعرفُ نفسه (بورتر ,1884 : 5)
- المسعودي : "بأنه علم معرفة أخبار الملوك الغابرة , والأمم الداثرة والقرون الخالية والطوائف البائدة ,وعلى سيرهم في تغير أوقاتهم وتصنيف أعصارهم ,

ليساعدنا على ان نبقى للعلم ذكرا محمودا وعلما منظوما عتيدا " (المسعودي 1978, 18:)

- قطاوي : هو معرفة ماضي البشرية منذ نشأتها الاولى ,فهو علم البشرية الذي يحيط احاطة شاملة بحياة الانسان بكل إبعاده الزمنية (الماضي ,الحاضر , المستقبل) فهو عامل اساسي في الوعي بوجودنا حسب مقتضياتنا وإمكانياتنا (قطاوي ,2007 :25)
- **ويعرفه الباحث اجرائيا :تلك الموضوعات التاريخية التي تضمنتها الفصول الاخيرة (الخامس ,السادس ,السابع) من كتاب تاريخ أمريكا واوربا الحديث والمعاصر ،المعد من قبل المديرية العامة للمناهج في وزارة التربية العراقية والمقرر تدريسه لطلاب لصف الخامس الأدبي الذي يروم الباحث تدريسها لطالبات المجموعتين (الضابطة والتجريبية) أثناء أجراء التجربة**

Abstract

The current study aims to identify the effect of Edelson's model on the development of high-rank thinking among fifth grade female students/ literary section in the material of modern and contemporary history of Europe by verifying the following zero hypotheses:

1. There is no statistically significant difference at (0.05) between the level of the students of the experimental group who study modern and contemporary European history according to Edelson's model and the average score of the students of the control group who study the same subject according to the standard method in the high-rank thinking test.

2. There is no statistically significant difference at a significance level (0.05) between the average scores of the students of the experimental group who study modern and contemporary European history according to the Adelson model between the pre and post applications of high-rank thinking.

3. There is no statistically significant difference at the level of (0.05) between the average score of the students of the control group who study modern and contemporary European history according to the standard method between the pre and post applications to test high-level thinking.

The researcher applies the experimental approach that is characterized by partial control as a design for the study. In order to achieve this, the researcher randomly selected the community from two schools to implement his experience (Al-Ibtihal Secondary School for Girls and Al-Shatrah Preparatory School for Girls) which belong to the General Directorate for the Education in Dhi Qar Governorate / Al-Shatrah District. In a random drawing method, Al- Shatrah Preparatory School for girls was withdrawn to represent the experimental group, while Al-Ibtihal